خطة الكتابة في ضوء كتاب بدائع السلك لابن الازرق الغرناطي (ت٨٩٦/١٤٩٠م)

The writing plan in the light of the book Bada'i al-Silk by Ibn al-Azraq al-Gharnati (d. 896 AH / 1490 CE)

هديل عبد الخالق جميل مصطفى النعيمي

Hadeel Abdel-Khaleq Jamil Mustafa Al-Nuaimi

أ. م.د . نبراس فوزي جاسم

Prof. Nibras Fawzi Jassim Hassan, Ph.D

جامعة بغداد

خطة الكتابة في ضوء كتاب بدائع السلك لابن الازرق الغرناطي (ت٨٩٦/١٤٩٠م)

هديل عبد الخالق جميل مصطفى النعيمي
أ.م.د . نبراس فوزي جاسم

الملخص

تعد الكتابة من الصناعات التي أولتها الحكومات القديمة أهمية كبيرة ومكانة عالية إذ لعبت دورا بارزا في الحياة السياسية والثقافية، حتى اصبحت احدى الوسائل لنشر الدين ودعامة من دعائم الدولة وبنائها وتطورها، فأخذت بعداً تطورياً وجاء هذا التطور نتيجة تعدد مصالح الدولة واتساعها فأصبحت للكتابة مكانة مهمة وعدت من اشرف المناصب بعد الخلافة ، ووسيلة من وسائل الحكم بسبب اتساع الدولة الإسلامية، وقد اخذ تلك الوظيفة تتطور وصولاً لمملكة غرناطة، واخذ يمارس وظيفة الكتابة الكثير من اهل العلم والفضل والادب.

Summary

Writing is one of the industries that the old governments attached great importance and a high position to, as it played a prominent role in political and cultural life, as it became one of the means to spread religion and a pillar of the state's foundations, building and development, so it took an evolutionary dimension and this development came as a result of the multiplicity and expansion of the state's interests, and for this reason writing has become an important place As I returned to one of the most honorable positions after the caliphate, and it is considered one of the highest industries, and a means of governance due to the expansion of the Islamic state, and this job took the development until I returned to one of the most important and prestigious jobs in the Kingdom of Granada, and many people of knowledge, virtue and literature practiced the job of writing.

أولا: نشأة الكتابة (١(

تعد الكتابة من الصناعات التي أولتها الحكومات القديمة أهمية كبيرة ومكانة عالية إذ لعبت دورا بارزا في الحياة السياسية والثقافية، فعند مجيء الإسلام تطورت الكتابة واصبحت احدى الوسائل لنشر الدين ودعامة من دعائم الدولة وبنائها وتطورها، فقد أكد الدين الحنيف على تعلمها في بداية دعوتهم وأن يعتنوا بالكتابة وأعطوها جل اهتمامهم وقد ذكر لنا ابن خلدون " الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظة على الإنسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان ومبلغه ضمائر النفس الى البعيد(٢)

الغائب ومخلدة نتائج الافكار والعلوم في الصحف ورافعة رتب الوجود للمعاني لم تبق الكتابة على ما كانت عليه سابقاً بل أخذت بعداً تطورياً وجاء هذا التطور نتيجة تعدد مصالح الدولة واتساعها فمدة حكم الأمويين التي امتدت من سنة ٤١ - ١٣٢هـ / ٦٦٢ - ٧٥٠م) ، حتمت عليها أن توظف لكل وظيفة أو خطة كاتب يكون مسؤولا عن تحرير او تدوين الايرادات والنفقات كلا حسب وظيفته ومنهم: كاتب الرسائل وكاتب الخراج وكاتب الجند وكاتب الشرطة وكاتب القاضي (٣) ولهذا اصبحت للكتابة مكانة مهمة إذ عدت من اشرف المناصب بعد الخلافة ، وتعد من اعلى الصناعات، ووسيلة من وسائل الحكم بسبب اتساع الدولة الإسلامية (٤.(برز دور الكتابة واستخدمت كأداة للتخاطب والمكاتبات ووسيلة لضبط أمور الدولة، ولأهمية هذه المهنة فقد أوجدت الدولة الأموية في الأندلس سياسة اصطناع الأسر والذي عد من اساسيات سياساتهم حتى نقلوا سياسة التوريث التي استحدثوها

طوال مدة حكمهم لتلك المهن حتى ورثت هذه الخطة في أسر معينة فقد امتازت هذه الأسرة بالمكانة الأدبية الفذة وبرزت هذه الأسر في عهدي الإمارة والخلافة.
وقد اخذ تلك الوظيفة تتطور حتى عدت من أهم الوظائف المرموقة في مملكة غرناطة، ومارس وظيفة الكتابة الكثير من اهل العلم والفضل والادب، وقد ذكر لنا القلقشندي بعض ما تستلزم الكتابة بقوله " العلم بكل نوع من انواع الكتابة والاشتمال على البيان الدال على لطائف المعاني والتي هي زبد الافكار وجواهر الالفاظ، التي

هي حلية الألسنة، وزيادة العلم ، وغزارة الفضيلة ، وذكاء القريحة، وجودة الروية، وفيها يتنافس اصحاب المناصب الخطيرة والمنازل الجليلة (*) وقد ذكر لنا المقري بقوله "وأما الكتابة فهي على ضربين أعلاهما : كاتب الرسائل ، وله حظ في القلوب والعيون عند أهل الاندلس ، واشرف سماته الكاتب، وبهذه السمة يخصه من يعظمه في رسالة ، وان اهل الاندلس كثيرو الانتقاد على صاحب هذه السمة ، لا يكادون يغفلون عن عثراته لحظة، فان كان ناقصاً عن درجات الكمال، لم ينفعه جاهه ولا مكانه من سلطانه من تسلط الالسن في المحافل والطعن عليه وعلى صاحبه، والكاتب الآخر هو كاتب الزمام (٧.(

١ – خطة الكتابة

الكتابة في اللغة : مشتقة من الفعل كتب ويقال كتب يكتب كتابا وكتابة ، اي والكاتب عند العرب يعرف بالعالم والكتاتيب تأتي بمعنى جمع جمع حروفه)٧(

ويذكر ابن منظور أن الكتابة تعود الى الفعل كتب اي خط فهي صناعة كالصياغة والخياطة ... ويقال اكتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان" (١.(

الكتابة في الاصطلاح فهي صناعة روحانية أي الألفاظ التي يتخيلها الكاتب وينقلها من مخيلته الى صفحات كتابه كتبت باله جثمانيه دالة على المراد بتوسط نظمها وهي الخط الذي يخطه القلم وتقيد به تلك الصورة التي كانت في مخيلته لتصبح محسوسة ظاهرة بعدما كانت افكاراً ،باطنيةً، وهذا يدلل لنا أن كل ما يتصوره الذهن ويتخيله الوهم يدخل تحت مسمى مصطلح الكتابة حتى عدت من الوظائف التي لا يمكن الاستغناء عنها في الملك (١٠) وقد وضح ابن خلدون بقوله أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ، وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في التنفس ، وثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريعة ، إذ أن الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان)١١ (ويذكر ايضاً بقوله فهي تطلع على ما في الضمائر وتنادى بها الاغراض الى البلاد البعيدة ، فتغضب الحاجات وقد دفعت موانة المباشرة لها ويطلع بها على

العلوم والمعارف وصحف الاولين وما كتبوه من علومهم واخبارهم ، فهي شريعة بهذه الوجوه والمنافع وخروجها في الانسان من القوة الى الفعل انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران (١٢.(وتتضح اهمية الكتابة في القرآن الكريم إذ قال الله سبحانه وتعالى { أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسنَ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَنَ مَالَمْ يَعْلَمُ (١٣) وقوله تعالى { وَأَن عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ كِرَامًا كُتِبِينَ (١٤) وَمِن خلال تلك الآيات الكريمة التي تبين لنا اهميتها عند الله سبحانه وتعالى فقد خصها بها ملائكته فهي عنده عظيمة.

٢ –انواع الكتابة في الأندلس : عُرف في الأندلس نوعان من الكتاب وهم:

أ– كاتب الرسائل: وله حظ في القلوب والعيون عند أهل الأندلس، ومن أراد أن يعظمه يخاطبه باسم الكاتب، وبهذه السمة يخصه من يعظمه، وأهل الأندلس كثيرو الانتقاد على صاحب هذه السمة، لا يكادون يغفلون عن عثراته لحظة، فأن كان ناقصا عن درجات الكمال لم ينفعه جاهه ولا مكانه من سلطانه من تسلط السن الناس في المحافل والطعن عليه وعلى صاحبه (١٩) وذكر لنا ابن خلدون أن المكان الذي يعمل فيه كاتب الرسائل عرف باسم ديوان الرسائل إذ كان هذا الديوان يعمل على إعداد وصياغة المكاتبات الرسمية التي تصدر عن الأمير أو الخليفة (١٦(فلهذا كاتب الرسائل احتل ارفع المناصب ، فهو اقرب الاشخاص للحاكم.

من سواه من الموظفين كونه يشرف على المراسلات الخاصة بشؤون الإدارة وترتيبها ليعرضها على الحاكم الأموي ليستشيره بكتابة الردود فهو لسان الحاكم، فلذلك اشترط أن يكون من ذوي الكفاءة في فنون الكتابة (١٧.(على

ب كاتب الزمام وهو يعرف بكاتب الجهبذة (١٨) والجدير بالذكر أن هذه الوظيفة لم يقلدوها نصرانيا او يهوديا كون صاحب هذه الوظيفة يحتل مكانة سامية من الدولة الاموية فلا يمكن للنصراني أو اليهودي أن يحتل تلك المنزلة من الأمير أو اصحاب الشأن (١٩) فضلا عن ذلك كله كان صاحب الزمام يعتمد في عمله على

الأحتفاظ بسجلات الدولة التي تحتوي على الأيرادات من الواردات او المصروفات والتي بحد ذات تعد سر من أسرار الدولة فلا يمكن أن يتقلدها إلا المسلمون (٢٠.(وقد ذكر ابن الأزرق الكتابة بأربعة مسائل اساسية وفي بعضها اختلاف ، فقد ذكرها مرة كوظيفة سياسية وضعها في ركن ترتيب المراتب السلطانية باسم الكتابة (٢١(واخرى عد الكتابة بأنها صنعه في فصل اكتساب المعاش بالكسب والصنائع كصناعة شريفة (٢٢) فوصفها ايضاً قائلاً " هي رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس وحافظة للإنسان حاجته (٢٣) والثالثة ككلمة، تنمو وتتكون لدى الأنسان وتدخل في فكرة التربوي والتعليمي والرابعة في)٢٤(

باب اكتساب العلوم بصيغة تعليمها عندما ذكر الكتابة والقراءة عند أهل الأندلس (٢٥.(

وعلى ما يبدو أن ابن الأزرق تأثر في موضوع الكتابة بعبد الحميد)٢٦(

الكاتب (ت ١٣٢هـ / ٧٥٠م) و بابن خلدون عاد ما رواه عن الكاتب في صناعة وشروط الكتابة التي يجب مراعاتها في اختيار السلطان لكاتبه ، وقد ذكر أن عبد الحميد الكاتب احسن من استوعبها في رسالته الى الكتاب وهي عبارة عن تأكيده بأنها صناعة وكان كتابها من "اشرف الجهات من اهل الادب والمروءة والعلم والرواية" (٢٧) ويصفهم صاحب مستودع العلامة فيقول " السنة الملوك بكل اوان وصدور كل ديوان واقلامهم المصيبة كم اذهبت من مصيبة (٢٨.(وكذلك ذكر القلقشندي ، بأن الكتابة اشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة فيذكر نصا نقلا عن ابن المقفع " الملوك احوج الى الكتاب من الكتاب الى الملوك" (٢٩.(ومن ذلك يتبين لنا وقد سقنا ذلك في الصفحات السابقة أن الكتابة صناعة ضرورية وشريفه وانها تكسب صاحبها عقلا وقوة لاشتمالها على علوم وانظار من دون غيرها (٣٠.(

فابن الأزرق لم يجتهد ليخرج بتلك النتيجة إلا من خلال ما تم الاطلاع عليه ممن سبقه من آراء المؤرخين، فرأيه في الكتابة نابع من الدور الذي تؤديه في الحياة

الاجتماعية والفكرية والثقافية والسياسية، فقد وضع لها في مؤلفه مكانة سياسية إذ عدت ضمن المراتب السلطانية لارتباطها المباشر بالحاكم ،وبسبب حاجة الدولة العربية الاسلامية اليها في سلامة التعبير اللغوي من اللحن ، والحفاظ على اسرار صاحب الملك فكانت مكانتها رفيعة (٣١.(ولقد اعتنى سلاطين بني الأحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٢-١٤٩٢م) بإختيار)٣٢(

واستقدام افضل الكتاب ، فهم تراجم الملوك كما يسميهم الفرس وهذا يدل على الكتاب هم عماد الدولة في السلم وحتى في الحرب ، وتقع على عاتقهم الكتابات التي

تصدر عنهم الى السلاطين في الدول الاخرى (٣٣) وكذلك لم يختص الكتاب فقط بوظيفة الكتابة ، فأحياناً نجد السلاطين هم يكتبون الرسائل، ولا سيما اثناء خروجهم من الجيش لغرض الجهاد وما يستدل على ذلك هو ما ذكره لسان الدين الخطيب عن رسالة ارسلها له السلطان ابو الحجاج يوسف الأول أثر استيلائه على أحد الحصون (٣٤.(

شروط اختيار الكاتب:

لم تكن العهود والعصور التي سبقت عصر ابن الأحمر سبباً بتغير الشروط التي أن تتوافر بمتقلدي الكتابة على العكس فقد بقت سارية بكل وقت وزمان، إذ حرص سلاطين بني الأحمر على الالتزام بالشروط التي كانت يتحلى بها الكاتب فكانوا يختارون من الكتاب ممن تتوفر فيهم الشروط والصفات الواجبة التي لا يسمح اهمالها لجعل اي كاتب يفوز بمنصبه ضمن الكتاب (٣٥.(أ- الاسلام لابد أن يكون الكاتب مسلما وملما بالعلوم الدينية كعلوم القرآن والاحاديث الشريفة واقوال الصحابة والتابعين وكذلك الى امثال العرب وسيرتهم ، ولكي يكون يؤمناً فيما يكتبه ويمليه ، ويوتقه به فيما يذره وياتيه، إذ هو لسان المملكة ، والجاذب للقلوب بلطف خطابه ، فلا يجوز أن يولى احد غير مسلم ، حتى لا يكون عينا للكفار على المسلمين ، ومطلعا على خفاياهم ، فيصلون به الى

ما لا يمكن استدراكه (٣٦)، وقال تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْأَيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ} (٣٣) والمراد بالبطانة من يطلع على حال المسلمين كالاطلاع على مقدار خزائنهم من المال، وغيرها من اعداد الجيش والخيل والرجال.

ب التمكن من اللغة والبلاغة وحسن الخط : تعد اللغة العربية فلذلك هي أداة الكاتب يجب على الكاتب ادراك قواعد النحو والصرف واتقانها ومعرفة اسرارها، فقد اهتم عبد الحميد الكاتب في رسالته للكتاب بعلوم اللغة العربية وعدها من العلوم الضرورية والمهمة لكاتب الرسائل فقال " وابداوا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فانها ثقاف السنتكم" (٣٨) أي بها تستقيم وتستوي السنتكم. نرى الكثير من المؤرخين ينقلون لنا شروطا يجب على الكاتب التحلي بها كلا بحسب رأيه واجتهاده فنرى القلقشندي ينقل لنا ما ذكره المهذب بن مماتي بقوله ينبغي أن يكون الكاتب أديبا حاد الذهن قوي النفس، حاضر الحس جيد الحدس، حلو اللسان له جراءة يثبت بها الأمور على حكم البديهة وفيه تؤدة يقف بها فيما لا يظهر له على حد الروية شريف الأنفة عظيم النزاهة كريم الأخلاق مأمون الغائلة، مؤدب الخدام" (٣٩(

وقد وضع ابن الصبر في شرط أن يكون الكاتب قد قرا من العربية والتصريف، إذ يقول " فانه احوج الناس الى هذه العلوم ، فأن كان مبرزا فيها قيما بها على الكمال فزيادة في فضله، وأن يكون متكلما بالفاظ الفصحاء لاحقا برتبة البلغاء لا يخفى عنه شيء في المكاتبات ويكثر في المحاورات" (٤٠.(وأضاف القلقشندي الى ذلك فيما يحتاج الكاتب إلى معرفته بقوله "معرفة اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع، وحفظ كتاب الله تعالى، والكثير من الأحاديث النبوية، وخطب البلغاء ورسائلهم ومكاتباتهم ومحاوراتهم ... وأشعار العرب والمولدين والمحدثين، وأمثال العرب ومن جرى مجراهم؛ والمعرفة بالتاريخ

وأنساب العرب .... والمعرفة بصنعة الكلام وكيفية إنشائه ونظمه، وتأليفه وترصيفه، وما يحمد من ذلك وما يدم (1)

وأن من أبرز كتاب غرناطة الذي كان آية في العربية والبيان والأدب هو ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد السبتي الغرناطي (ت ٨٢٥هـ / ١٤٢١م) (٤٢) وقد أمتاز ببراعته ودهائه في اللغة العربية.

يذكر لنا ابن الصيرفي أن من يتولى الكتابة لابد أن يكون " من البلاغة والفصاحة الى اعلى المراتب واسمى منزلة، كونه لسان السلطان الذي ينطق به ويده التي يكتب بها .... فاذا كان جيد الفطرة صائب الراي، حسن الالفاظ" (٤٣.(ويذكر القلقشندي ويقول" اعلم انه لما كانت صناعة الكتابة مبنية على سلوك سبل الفصاحة واقتناء سنن البلاغة ، وكانت هذه العلوم هي قاعدة عمود الفصاحة ومسقط حجر البلاغة ، قد اضطر الكاتب الى معرفتها والاحاطة بمقاصدها ليتوصل من خلال ذلك الى فهم الخطاب وانشاء الجواب ، جاريا في ذلك على قوانين اللغة في التركيب" (٤٤) و ويتطلب من الكاتب أيضا أن يكون جيد الخط ، وأن جمال الخط وجودته تضيف للكتابة قيمة خاصة ، وما يزيد على الكتابة روعة وجمالا هو المباعدة بين سطورها مع صحتها واستقامتها (٤٥.(

-أقسام الكتاب في مملكة غرناطة:

نلاحظ من خلال الأحداث التي دونها لنا المؤرخون عدم اختلاف أقسام الكتاب في مملكة غرناطة عن من سبقها من العصور والعهود فنجد:

أ- كتاب السر : وهو مستشار السلطان وسفيره إلى البلدان ويراس جماعة الكتاب في ديوان الانشاء (٤٦)، فابن الخطيب كان منفردا بسر السلطان أبي الحجاج يوسف الأول سلطان غرناطة (٧٣٣-٧٥٥هـ / ١٣٣٣-١٣٥٤م)(٤٧) فيقر بذلك ويقول وقلدني كتابة سره (و (٤٨) وفضلا عن ما تم الإشارة اليها من صفات الكاتب يجب على الكاتب أن يتحل بمجموعة من الصفات اللازمة ومنها : صباحة الوجه

وفصاحة اللفظ وطلاق اللسان، وايثاره الجلد على الهزل، وتوقد الفهم وحسن الاصغاء، كما اهتم تلك الصفات يجب أن يكون كاتماً للسر، الأمر الذي يصر القلقشندي عليه ويبين مدى هطورته ويراه ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها فيمن يشغل وظيفة كاتب السر ، فيقول عنها " هذه الصفة هي الشرط اللازم والواجب (19)

ب- كاتب المدينة : وقد كان لولاة المدن كتابا يكتبون لهم مثل الفقيه الكاتب أبي (0°),

علي حسن بن يوسف الخزرجي، وهو احد كتاب مدينة اندرش (٥٠) والكاتب ابن خاتمة الانصاري الذي كتب لوالي مدينة المرية (٥١)، وايضا ابراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن اسحق بن احمد الغرناطي (٧٦٥هـ / ١٣٦٣م) الذي كتب والده للولاة والرؤساء من اهالي وادي اش (٤) وظل كاتب الزمام الذي تم الإشارة اليه في الصفحات السابقة ، تلك الصنعه التي لا يمكن للحاكم الاستغناء عنها

الهوامش الختامية

) ١ (هي خطة أو وظيفة سلطانية وسميت هكذا كون كل كتابة صادرة عن سلطان او خليفة او امير، وكانت تسمى قديماً بصناعة الكتابة وهي صناعة المعاني والالفاظ ،حتى عدت من الوظائف المهمة في الدولة الاسلامية وتأتي اهميتها بعد مرتبة الخلافة كون تستقيم بها امور الدولة والسياسة القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٧؛ العمري، هجيرة، الوظائف السلطانية في الأندلس بين القرنين الرابع والخامس الهجري الحجابة انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اكلي محند أولحاج كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) ،ص٣٠

)٢ (ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٠٥-٢٠٦.

٣) مقدمة ، ج ٢ ، ص ٤٦

)٤ (حسين الحاج حسن ، النظم الاسلامية، (بيروت) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر

والتوزيع، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٧م)، ص ١٧٩.

)٥ (القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ١، ص ٨٥.

)٦ (صاحب الزمام : وهو كاتب الجهبذ نفسه او صاحب الاشغال الخراجية في الاندلس وكان بمثابة وزير المالية ، المقري ، نفح الطيب ، ج ١، ص٢١٧

)٧ (اليمني ، نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ / (١١٧٧م ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح : حسين بن عبد الله العمري وآخرون ، (بيروت ، دار الفكر. ١٤٣٠هـ / ١٩٩٩م)، ج ٩، ص ٥٧٥٩.

)٨ (الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت) ٦٦٠هـ / ١٢٦١م ، مختار الصحاح، (بيروت، مكتبة لبنان ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، ص ٢٣٤

)٩ (ابن منظور، لسان العرب ، ج١، ص ٦٩٨.

)١٠ (القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١، ص ٥١-٥٢

)١١ (تاريخ ابن خلدون ، ج ٢، ص ٦٢.

)١٢ (تاريخ ابن خلدون ، ج ٢، ص ٦٢.

)١٣ (سورة الفلق، الآيات من ١-٥

)١٤ (سورة الانفطار، الآيات من ٩-١٠

)١٥ (المقري نفح الطيب، ج ١، ص ٢١٧

)١٦ (المقدمة، ص ٦٨٠

)١٧ (الخلف، سالم، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الاندلس، ج ١، ص٣٣٨

)١٨ (والجهبذ هو الشخص الذي يكون مسؤول متخصص في الشئون المالية النقدية، بمعنى انه كاتب مهمته استخراج الأموال وقبضها ينظر: مماتي، الأسعد ، قوانين الدواوين، تح: عزيز عطية، (القاهرة، الجمعية الزراعية الملكية ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م)، ص ٣٠٤.

)١٩ (المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٢١٧

)٢٠ (الخلف، سالم، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الاندلس، ج ١، ص ٣٤٩

)٢١ (ابن الأزرق ، بدائع المسلك ، ج١، ص ٢٤٠.

)٢٢ (ابن الأزرق ، بدائع المسلك، ج٢، ص٣٣٢.

)٢٣ (ابن الازرق ، بدائع الملك ، ج٢، ص٣٣٢.

)٢٤ (ابن الازرق ، بدائع السلك ، ج٢، ص ٣٦٣.

)٢٥ (ابن الأزرق ، بدائع السلك ، ج١، ص ٢٥٢.

)٢٦ (عبد الحميد الكاتب هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري ، بالولاء ، وكأن كاتب الخليفة الأموي مروان بن محمد إذ وكأن يضرب به المثل بالبلاغة ويقال (فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد، توفي سنة (ت ١٣٢هـ / ٧٥٠م) ، ينظر: الزركلي، ج ٤، ص ص ٦٠-٦١.

)٢٧ (ابن الأزرق، بدائع الملك ، ج ١، ص ٢٤٢.

)٢٨ (ابن الاحمد مستودع العلامة ، ص١٨.

)٢٩ (القلقشندي، صبح الاعشى، ج ١، ص ص ٦٥-٧٣.

)٣٠ (ابن الأزرق، بدائع الملك ، ج٢، ص٣٣٣.

)٣١ (ابن خلدون ، المقدمة ، ج ٢، ص ٦٥.

)٣٢ (الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس الوزراء والكتاب، تح حسين الزين (بيروت ، دار الفكر الحديث، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ص ٩.

)٣٣ (موسى بن حسن الموصلي ، البرد الموشى في صناعة الانشا ، تح : عفاف سيد صبرة ، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، ص٧.

)٣٤ (ابن الخطيب ريحانة الكتاب ونجمة المنتاب ، ج٢، ص ٦٣.

)٣٥ (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١، ص٩٣.

)٣٦ (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١، ص ٩٣.

)٣٧ (سورة ال عمران ، الآية ١١٨

)٣٨ (الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص ٠٧٥

)٣٩ (صبح الاعشى، ج ١، ص ص ٩٩-١٠٠.

)٤٠ (ابن الصيرفي علي بن منجب، القاهرة، مطبعة الواعظ، ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م)، ص ص ١١- ١٢

)٤١ (صبح الأعشى، ج ١، ص٢١.

)٤٢ (النباهي ، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد المالقي الاندلسي (ت ٧٩٢هـ /١٣٩٠م(، المرقبة العليا، بيروت، دار الافاق الجديدة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ج ١، ص ١٧١

)٤٣ (ابن الصيرفي ، قانون ديوان الرسائل ، ص١٠.

)٤٤ (القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١، ص٢١٩.

)٤٥ (موصى بن حسن الموصلي ، البرد الموشى في صناعة الانشا ، تح : عفاف سيد صبرة ،) بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ /١٩٩٠م)، ص ٧.

)٤٦ (ابن خلدون ، المقدمة ، ج ١، ص ٣٢٥.

)٤٧ (ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٤ ، ص ٢٨٢.

)٤٨ (ابن الخطيب ، اللمحة ، ص١٢٩.

)٤٩ (القلقشندي ، صبح الاعشى، ج ١، ص٨.

)٥٠ (اندرش مدينة من اعمال المرية على نهر تسمى باسمها ، المقري ، نفع الطيب ، ج١، ص ٤.١٦٦ ابن الاحمر ، نشير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ، تح : محمد رضوان الجداية، بيروت، دار الثقافة، (دت)، ص٣٠٧.

)٥١ (احمد بن علي بن خاتمة الاندلسي، ديوان ابن خاتمة الانصاري، تح: محمد رضوان ، بيروت، دار الفكر ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ص ٢١.

)٥٢ (العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تح : : محمد سيد جاد الحق)القاهرة ، ام القرى للطباعة والنشر، د.ت)، ج١، ص٢٩.

)٥٣ (المقري ، نفح الطيب ، ج ١، ص ٢١٧.